Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهذه الأبيات هى « أفكار منظومة » حول نظرية النشوء والارتقاء ورأى العقاد فيها من خلال تأملاته حول « الجيبون » ، وهذا هو شعر العقاد فى معظمه ، فهو شعر العقل الجاف والأفكار المنظومة ، وليس شعر القلب الحار والتجارب الإنسانية الواسعة ، ومن هنا تبدو فكرة المعداوى حول شعر العقاد سليمة .

ولعل الشاعر ابراهيم نجا قد أخذ بنصيحة المعداوى الذكية الطريفة فكتب عدة قصائد تقوم على أساس الأفكار المنظومة ، وهذه القصائد أعجبت العقاد فمنحه جائزة المجمع اللغوى للشعر عن عام ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ . إلا أن هذا الديوان لم يصدر إلا سنة ١٩٦٢ ، ولم يكتب له المعداوى مقدمة نقدية ؛ فقد كان المعداوى أيامها غارقا فى أزمته النفسية العنيفة ، وكانت هذه السنة والسنوات الثلاث التالية حتى وفاته من أقل سنواته عملا وإنتاجا ومن أكثرها حزنا وابتعادا عن الحياة والناس .

يتحدث المعداوى فى رسالته الثامنة ـ من جديد ـ عن الشاعرة المصرية ناهد طه عبد البر دون أن يضيف شيئا الى ما كتبه عن هذه الشاعرة وما أشرنا اليه فى الصفحات السابقة من هذا الكتاب ، كما أن المعداوى لم يكتب شيئا آخر عن هذه الشاعرة كما وعد فى هذه الرسالة بعد ذلك الفصل الذى كتبه فى مجلة « الرسالة » بمناسبة وفاة الشاعرة الشابة سنة ١٩٥٠ ، ثم عاد فنشره فى كتابه الأول « نماذج فنية من الأدب والنقد » .

فى هذه الرسالة أيضا إشارة جديدة إلى ألبير أديب ومجلته « الأديب » وإلى كتابه « لمن » الذى نشرته دار المعارف فى مصر ، وقد أشرنا إلى مشكلة مجلة « الأديب » وموقف المعداوى من هذه المشكلة فى